

صف صهيونية: 50 سنة من الفشل ❏ حماس انتصرت وأذلت إسرائيل



السبت 7 أكتوبر 2023 12:41 م

تناولت الصحف الصهيونية، صباح اليوم السبت 7 من أكتوبر، هول مفاجأة كتائب الأقسام واجتياحها للمستوطنات الصهيونية، ونجاحها في قتل وأسر العشرات وإصابة المئات من الجنود والمستوطنين ❏

فشل استخباراتي وسياسي

ووفقا لصحيفة هآرتس "فلم تكن هناك معلومات استخباراتية عن الهجوم المفاجئ" في حين عبر محللون صهاينة عن ذهولهم من قدرة الذراع العسكري لحماس على تدريب مئات المقاتلين على العملية دون تسرب معلومة واحدة حولها ❏ وقالت الصحيفة العبرية "شنت حماس هجوماً مباغتاً فعالاً، فاجأ أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تماماً وأدى إلى انهيار منظومتها على حدود قطاع غزة بشكل كامل". وتابعت " في نهاية الحرب، لا بد من إجراء تحقيق عميق في الفشل الاستخباراتي والسياسي الذي أدى إلى الفخ القاتل".

فوز حماس

المحلل السياسي الإسرائيلي بن كاسبيت أكد أن حماس تمكنت من مفاجأة مخابرات إسرائيل، والاستهزاء بنظامها الأمني، ولن تعفى هذه المشاهد قريباً من أذهان اللاعبيين في المنطقة ❏ وأضاف في مقال نشره موقع ويلاند العبري "إن ما حصل اليوم أثبت أن حماس فازت وتمكنت من مفاجأة الأجهزة الأفضل والأكثر استخباراتية في العالم، وتمكنت من السيطرة على الحدث لساعات طويلة، مع ضخ العشرات من المقاتلين داخل إسرائيل، مما أسفر عن مقتل عدد غير قليل من المستوطنين".

وأشار أن "عدم النجاح الإسرائيلي في 1973، لن ينجح في 2023 أيضاً، لكن هذا ليس الوقت المناسب لكل ذلك، لأن الدماء الآن تراق وتغلي، والنار مشتعلة، وفي هذه الفوضى هناك شيء واحد مؤكد: كل من آمن بأن إسرائيل هي القوة المطلقة، واعتقد دفن القضية الفلسطينية في قبر، فهو يتعامل مع واقع قديم".

خمسون سنة من الفشل

أما الكاتب الاقتصادي نير كينيس فعبر عن خيبته بتكرار الفشل الصهيوني الذريع قائلاً: "خمسين سنة ويوماً آخر من الفشل الذريع في حرب 1973 ها هو يتكرر اليوم من جديد، وقد أعادتنا أصوات سكان المستوطنات الجنوبية الخائفة للوراء خمسين سنة بالضبط، على أصوات الرعب التي ارتفعت على شبكات الاتصالات من معازل الجنوب، وستأتي فترة الحساب المؤلمة مع المؤسسة الأمنية، لكن لا يسعنا إلا أن نأمل في أن تتمكن من الاستجابة للأحداث التي فشلت في منعها، خاصة بعد المشاهد القاسية التي انكشفت أمام أعين الإسرائيليين". وأشار أنه "رغم جهود الموساد والشاباك وأمان وكل وسائل الرصد لمراقبة ما يحدث على الجانب الآخر من الحدود، فإن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية غير قادرة على حماية المستوطنين بشكل فعال، وكأننا لم نحتمل للتو مرور خمسين سنة على هذا الفشل الذريع، أمام مشاهد لا يمكن تصورها من الدهشة والخيبة والانكسار هي نفسها، وكأن الجهاز الأمني الإسرائيلي انهار في لحظة الحقيقة، ولم يتبق أمامه سوى إثبات قدرته على الحد من الأضرار الفادحة التي فشل في منعها".

واحتفل الفلسطينيون والأمميين العربية والإسلامية وكل أحرار العالم بعملية المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقدرتهم على دخول البلدات المحتلة وأسر جنود، وقتل عدد آخر، إلى جانب آلاف الصواريخ التي وصلت إلى الأراضي المحتلة ومستوطنات الغلاف ❏ معتبرين أن التاريخ سيسطر هزيمة جديدة للاحتلال الصهيوني في شهر أكتوبر، بعد 50 عامًا ❏ وكان محمد الضيف، القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة "حماس"، قد أعلن، اليوم السبت، عن بدء عملية عسكرية ضد إسرائيل ❏

وقال الضيف في كلمة مسجلة، بثتها فضائية الأقصى (تابعة لحماس) صباح السبت: "نعلم بدء عملية "طوفان الأقصى" بضرية أولى استهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية للعدو".

وأضاف: "خلال أول 20 دقيقة من العملية تم إطلاق 5 آلاف صاروخ وقذيفة".
وأوضح أن هذه العملية تأتي في ظل الجرائم الإسرائيلية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وتنكره للقوانين الدولية وفي ظل الدعم الأمريكي والغربي والصمت الدولي".
وأردف: "كل من عنده بندقية فليخرجها فقد آن أوانها".